معك، واقدحي من برمتكم ولا تنزلوها، وهم ألف، فأقسم بالله (لقد) أكلوا حتى تركوه وانحرفوا وإنَّ برمتنا لتغطّ كما هي، وإن عجيننا (ليخبز) كما هو. وأخرجه مسلم (٢/ ١٧٨) عن جابر نحوه.

حديث الطبراني في إطعام جابر رضي الله عنه الطعام

وأخرج الطبراني عن جابر قال: صنعتْ أمي طعاماً وقالت: اذهب إلى رسول الله ﷺ فادعه. فجئت النبي ﷺ فسارررته[1] فقلت: إن أمي قد صنعتْ شيئاً، فقال لأصحابه: «قُومُوا» فقام معه خمسون رجلاً. فجلس على الباب فقال النبي ﷺ: «أَدْخِلْ عشرةً عشرةً». فأكلوا حتى شبعوا وفضل نحوُ ما كان. قال الهيثمي (٨/ ٣٠٨) رجاله وُثّقوا.

إطعام أبي طلحة الأنصاري رضي الله عنه
قصته رضي الله عنه مع النبي ﷺ في ذلك

أخرج مسلم (٢/ ١٧٨) عن أنس رضي الله عنه قال: قال أبو طلحة لأمّ سُلَيم رضي الله عنهما قد سمعتُ صَوْتَ رسولِ الله ﷺ ضعيفاً أعرف فيه الجوعَ فهل عندكِ من شيءٍ؟ فقالت: نعم، فأخرجت أقراصاً[2] من شعيرٍ، ثم أخذت خماراً لها فلفّت الخبزَ ببعضه ثم دَسّتهُ[3] تحت ثوبي وردّتني ببعضه، ثم أرسلتني إلى رسول الله ﷺ. قال: فذهبت به فوجدت رسول الله ﷺ جالساً في المسجد ومعه الناس فقمتُ عليهم، فقال رسول الله ﷺ: «أَرْسَلَكَ أبو طَلْحَةَ؟» قال فقلت: نعم، فقال: «أَلِطَعامٍ؟» فقلت: نعم، فقال رسول الله ﷺ لمن معه: «قُومُوا» قال: فانطلقَ وانطلقتُ بين أيديهم حتى جئتُ أبا طلحة فأخبرته فقال أبو طلحة: يا أمَّ سُلَيم، قد جاء رسول الله ﷺ بالناس وليس عندنا ما نُطْعِمُهُمْ، فقالت: الله ورسوله أعلم. قالَ: فانطلقَ أبو طلحة حتى لقي رسولَ الله ﷺ فأقبلَ رسولُ الله ﷺ معه حتى دخلا، فقال رسولُ الله ﷺ: «هَلُمّي ما عِنْدَكِ يا أمَّ سُلَيم» فأتت بذلك الخبز، فأمر به رسول الله ﷺ فَفُتَّ وَعَصَرَتْ عليه أمّ سُلَيم عكةَ[4] لها فأدمته[5] ثم قال فيه رسول الله ﷺ ما شاء الله أن يقول، ثم قال: «ائْذَنْ لِعشرةٍ!» فأذن لهم، فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا، ثم

---

(١) «فسارَرْتُه»: أفضى إليه بالكلام في أذنه «مختار».

(٢) «أقراصاً»: جمع قرص وهو الرغيف.

(٣) «دسّته»: أي أدخلته.

(٤) «عُكّة»: بضم العين وتشديد الكاف، وعاء صغير من جلد للسمن خاصّة.

(٥) «أدمته»: أي جعلت فيه إداماً.

قال: «ائذَنْ لمشرة». فأذن لهم، فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا، ثم قال: «ائذن لمشرة». حتى أكل القوم كلهم وشبعوا؛ والقوم سبعون رجلاً أو ثمانون. وأخرجه أيضاً البخاري عن أنس بنحوه كما في البداية (٩/ ١٠٥) والإمام أحمد وأبو يعلى والبَغَوي كما بسط طرق أحاديثهم وألفاظهم في البداية. وأخرجه الطبراني أيضاً كما في المجمع (٨/ ٣٠٦) وقال: رواه أبو يَعْلى والطبراني، وزاد: وهم زهاء مائة. ورجالهما رجال الصحيح.

إطعام الأشعث بن قيس الكندي رضي الله عنه[١]

قصة وليمته رضي الله عنه

أخرج الطبراني عن قيس بن أبي حازم قال: لما قُدم بالأشعث أسيراً على أبي بكر رضي الله عنهما أطلق وثاقه وزوّجه أخته، فاخترطَ سيفه ودخل سوق الإبل فجعل لا يرى جملاً ولا ناقة إلاّ عَرْقَبَهُ[٢]، فصاح الناس: كَفَرَ الأشعثُ! فلما فرغ طرح سيفه وقال: إني ـ والله ـ ما كَفَرْتُ، ولكني زوّجني هذا الرجل أخته ولو كنا في بلادنا كانت وليمة غير هذه، يا أهل المدينة كُلُوا، ويا أصحاب الإبل تعالَوْا خذوا شرواها[٣]. كذا في الإصابة (١/ ٥١) والمجمع (٩/ ٤١٥). قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح غير عبد المؤمن بن علي وهو ثقة.

إطعام أبي برزة رضي الله عنه

أخرج ابن سعد (٤/ ٣٥) عن الحسن بن حكيم عن أمه أنها كانت لأبي بَرْزَة رضي الله عنه جَفْنَةٌ من ثَرِيدٍ غدوةً وجفنةٌ عَشِيَّةً للأرامل واليتامى والمساكين.

ضيافة الأضياف الواردين إلى المدينة الطيّبة

حديث طلحة بن عمرو رضي الله عنه في ذلك

أخرج أبو نعيم في الحلية (١/ ٣٧٤) عن طلحة بن عمرو رضي الله عنه قال: كان الرَّجُلُ إذا قدم على النبي ﷺ إن كان له عريف[٤] بالمدينة نزل عليه، فإذا لم يكن له عريفٌ

---

(١) الأشعث بن قيس الكندي، وفد إلى النبي ﷺ سنة عشر من الهجرة في وفد كندة وكانوا ستّين راكباً فأسلموا، وكان الأشعث ممّن ارتدّ بعد النبيّ ﷺ فسيّر أبو بكر الجنود إلى اليمن، فأخذوا الأشعث أسيراً، فأحضر بين يديه فقال له: استبقني لحربك وزوجني أختك «أسد الغابة» ترجمة (١٨٥).

(٢) «عرقبه»: قطع عرقوبها.

(٣) «شرواها»: أي مثل إبلكم، والمروى: الإبل: «النهاية».

(٤) «العريف»: القيّم بأمور القبيلة أو الجماعة من الناس يلي أمورهم ويتعرف الأمير منه على أحوالهم.